

الغنية في أصول الدين

للقمر ويجوز أن ترى الشمس القمر .

جواب آخر نقول بظاهر الآية لأن الإدراك ينبئ على الإحاطة والوقوف والكيفية والباري تعالى يتقدس عن التحديد والكيفية فلا تحصل الإحاطة .

فإن استدلووا بقول □ سبحانه وتعالى في قصة موسى لن تراني فدل على أن الرؤية محال .
فالجواب أن الآية حجتنا من وجوه أحدها أن موسى صلوات □ عليه سأل الرؤية ومثل موسى لا يجوز أن يسأل المستحيل .

الثاني أن □ علق رؤية موسى بأمر غير مستحيل وهو استقرار الجبل فقال تعالى فإن استقر مكانه فسوف تراني وفي مقدور □ تعالى استقرار الجبل فدل على جواز الرؤية .

الآخر أن □ تعالى قال لن تراني ولم يقل لم يجر على □ الرؤية .

فإن قيل لو كان الباري مرئيا لرأيناه في وقتنا لأن الموانع مرتفعة من الحجب الكثيفة إذ الباري تعالى ليس في مكان حتى يكون بيننا وبينه حجاب من القرب المفرط والبعد المفرط ولما لم نره دل على استحالة الرؤية